تقييم اداء المصارف باستخدام

نموذج PATROL دراسة تطبيقية لعينة من المصارف العراقية[1]

الاستاذ الدكتور منتظر فاضل سعد البطاط الباحثة زينب عبدالعزيز عبدالله العطار

كلية الادارة والاقتصاد / قسم العلوم المالية

جامعة البصرة

المستخلص :

سعى البحث الى تقييم اداء المصارف من خلال استخدام احد النماذج التي ندر استخدامها في الادبيات المصرفية الا وهو نموذج PATROL باستخدام منهجيتين مختلفتين هما كل من منهجية الترجيح التي تبنى من خلال ترجيح المكونات المذكورة آنفاً بأوزان معينة وحسب اهميتها, ومنهجية التصنيف التي تبنى على تصنيف مكونات النموذج وعلى معيار من 1-5 اذ يمثل 1 افضل اداء اما 5 فيمثل اقل اداء من خلال اخذ عينة من المصارف العراقية المتمثلة بستة مصارف لسنة 2018.

واظهرت نتائج التحليل هنالك تباين في الاداء بين المصارف عينة البحث فضلاً عن تباين الاداء على مستوى المصرف الواحد تبعاً لتباين المنهجيات المستخدمة في البحث, وخلص البحث الى مجموعه من الاستنتاجات منها ان منهجية الترجيح اكثر دقة في ترتيب المصارف من حيث الاداء ابتداءً بالمصارف الافضل وانتهاءً بالمصارف الاقل اداء وتوصلت الدراسة الى عدة توصيات منها حث البنك المركزي العراقي على استخدام نموذج PATROLفي رقابته على اداء المصارف بوصفه من النماذج التي تستخدم لغرضين هما تقييم الاداء والتنبؤ بالسلامة المالية (الانذار المبكر) من اجل التأكد من سلامتها المالية ليكون قادراً على اكتشاف مواطن الخلل والضعف في الوقت المناسب قبل تفاقمها.

[1] بحث مستل من رسالة ماجستير الموسومة (تقييم اداء المصارف باستخدام نموذج PATROL دراسة تطبيقية لعينة من المصارف الاهلية العراقية للمدة من 2011 – 2018)

Evaluating the performance of banks using the PATROL model, an applied study of a sample of Iraqi banks

Prof.Dr Muntadhar Fadhil Saad Al-batat Researcher .Zainab Abd alazeez Abdullah

Administration & Economics College , Department of Banking & Finance

University of Basrah

Abstract :

The research sought to evaluate the performance of banks through the use of one of the models that have been used less in the banking literature, namely the PATROL model, using two different methodologies: each of the weighting methodology, which is adopted by weighting the aforementioned components by specific weights and according to their importance, and the classification methodology that is based on the classification of the components of the model. On a scale of 1-5, as 1 represents the best performance, while 5 represents the lowest performance by taking a sample from the Iraqi banks represented by six banks for the year 2018.

The results of the analysis showed that there is a variation in performance between the banks in the research sample, in addition to the variation in performance at the level of one bank according to the variation of the methodologies used in the research. Performance The study reached several recommendations, including urging the Central Bank of Iraq to use the PATROL model in monitoring the performance of banks as it is one of the models that are used for two purposes, namely, performance evaluation and financial safety prediction (early warning) in order to ensure its financial soundness to be able to discover defects and weaknesses in The right time before aggravation.

المقدمة :

يؤدي القطاع المالي دوراً مهماً في التنمية الاقتصادية وازدهار البلاد, وتشكل الصناعة المصرفية العمود الفقري للقطاع المالي التي تعمل على جمع المدخرات من وحدات الفائض المالي في شكل ودائع واعادة اقراضها لوحدات العجز المالي, اذ لا يمكن لاحد انكار الدور الذي تؤديه المؤسسات المالية والمصارف على وجه الخصوص في التنمية الاقتصادية للبلدان, كما ويرى (Hicks), في نظريته عن التنمية الاقتصادية ان المصارف تؤدي دورا حيويا في تلك التنمية, وخاصة عندما يتعلق الامر بالاقتصادات النامية بسبب محدودية كفاءة اسواق راس المال, ففي تلك الاقتصادات تعمل المصارف كمصدر اساسي ومهم في تمويل الشركات لهذا فان بقاءها واستمرارية أداؤها الجيد يمثلان قوة دافعة للتنمية الاقتصادية.

توفر الصناعة المصرفية الدعم للاقتصاد والصناعات المختلفة في اوقات الركود والازمات لكن عندما تكون البنوك هي في قلب الركود الاقتصادي او سبب الازمة كما في ازمة 2007-2008 فان ذلك يجعل الوضع أسوأ بالنسبة للانتعاش الاقتصادي, فعندما يفشل البنك قد يهز الاقتصاد ككل, لكون ان تكلفة الفشل لا تقع بالكامل على مساهمي المصرف ومودعيه بل تمتد للاقتصاد ككل, وبالنظر للدور الكبير الذي تؤديه المصارف لا يمكن ترك أداؤها بالكامل على اجهزتها الخاصة, لذا فان من الاهمية تنظيم البنوك والاشراف عليها لضمان حماية المودعين والمساهمين والاقتصاد ككل.

لذلك تسعى الدراسة الحالية الى تقييم اداء المصارف بوصفها خطوه نحو الاتجاه السليم والهادفة الى تحديد وسائل تعزيز وبقاء ونمو القطاع الذي يمثل العمود الفقري للنظام المالي.

بوصف ان الاداء الجيد يكافئ المساهمين على استثماراتهم, مما يشجع الاستثمار الاضافي ويحقق النمو الاقتصادي من ناحية اخرى فان الاداء المصرفي الضعيف يمكن ان يؤدي الى فشل مصرفي وازمة لها تداعيات سلبية على النمو الاقتصادي, وذلك باستخدام احد النماذج الذي ندر استخدامها في الادبيات المالية والمصرفية ألا وهو نموذج PATROL, اذ يمثل هذا النموذج احد نماذج الانذار المبكر الذي تستخدمه السلطات الرقابية (البنك المركزي الايطالي) لتقييم اداء المصارف, كما ان هذا النموذج يجمع بين المتغيرات المالية وغير المالية مما اعطاه اهمية كبيرة بين أنظمة تقييم الاداء في المصارف, وبالنظر لكون مقاييس الاداء المالي لا تعكس سوى الاداء الجزئي للمصرف فان توليفة من مقاييس الاداء المالي وغير المالي ستؤدي الى قياس الاداء بصوره اكثر شمولا.

اولاً. منهجية البحث

يسعى البحث الى تطبيق نظرية علمية مقبولة على نطاق واسع تتمحور حول تقييم اداء المصارف, ومن خلال المنهجية سيتم توضيح مشكلة البحث وأهميته وأهدافه فضلاً عن فرضيات البحث وعينته, فضلاً عن المسارات التي تم استخدامها للوصول إلى النتائج التي تحقق أهداف البحث بما يتفق مع بيئة الدراسة, لذا فقد تم تقسيمها إلى ما يأتي:

مشكلة البحث

ان الاحداث السلبية التي حدثت في الفترات السابقة وكذلك التغيرات في التشريعات المصرفية والعولمة وانفتاح الاسواق على بعضها والتطورات التكنلوجية وازدياد حدة المنافسة تدعو الباحثين الى التحقق من جودة بعض النماذج والمنهجيات او ادخال مؤشرات جديدة او التخلص من المؤشرات غير ذات الجدوى, لا سيما وان البنك المركزي العراقي

يعتمد على اساليب تقليدية في تقييم اداء المصارف العاملة في الاقتصاد العراقي الا ان هذه الاساليب قد فشلت في التقاط جوانب الضعف في الاداء لان العديد من تلك المصارف قد وضعت تحت الوصاية على الرغم من تحقيقها لأداء مرضٍ في السنوات السابقة , لذا فقد جاءت الدراسة الحالية للإجابة عن التساؤلات التالية:

1. هل يمكن للبنك المركزي العراقي الاعتماد على نموذج PATROL في تقييم اداء المصارف؟.
2. اي المصارف عينة البحث افضل اداء على وفق انموذج PATROL؟.
3. هل تختلف النتائج التي يتم التوصل اليها والخاصة بأداء المصارف تبعاً لاختلاف المنهجية (الطريقة) المستخدمة في احتساب نموذج PATROL.؟

اهمية البحث

ان الاداء المصرفي الضعيف يمكن ان يؤدي الى فشل مصرفي وازمة لها تداعيات سلبية على النمو الاقتصادي, لذلك فان تحليل اداء المصارف يعد ذات اهمية كبيره في البحوث الأكاديمية فمنذُ ازمة الكساد الكبير في ثلاثينات القرن الماضي وقد ازدادت هذه الاهمية بازدياد عدد الازمات المالية التي عصفت باقتصادات الدول, لذا فان اهمية الدراسة تكمن في تعريف المتعاملين مع المصارف بنقاط القوى والضعف للمصارف التي يتعاملون معها مما يعمل على زيادة انضباط السوق من جهة, فضلا عن زيادة محو الامية المالية فيما يخص نموذج PATROL فضلاً عن اجراء مقارنه بين اداء المصارف عينة البحث.

هدف البحث

قامت العديد من الدراسات بتقييم اداء المصارف باستخدام نماذج واساليب مختلفة مع محدودية استخدام نموذج PATROL, لذا فان الافتقار الى الادبيات المتعلقة بنموذج PATROL يوفر الحاجة الى اجراء دراسات متعمقة لكيفية تفاعل كل من مقاييس الاداء المالي وغير المالي في بيئة الاقتصاد العراقي, وبناءً على ذلك تهدف الدراسة الحالية الى:

1. تقييم اداء المصارف عينة البحث باستخدام نموذج PATROL.
2. محو الامية المالية(Financial Literacy) فيما يتعلق بنموذج PATROL من خلال التعرف على متغيراته وكيفية استخدامه في تقييم اداء المصارف.
3. اجراء المقارنة بين اداء المصارف عينة البحث.
4. أجراء المقارنة بين المنهجيات المستخدمة في تقييم اداء المصارف على وفق نموذج .PATROL من خلال مدى دقتها في التمييز بين اداء المصارف.
5. التوصل الى استنتاجات تدعم المعرفة العلمية التي تهم الباحثين والمتخصصين في هذا المجال.

فرضيات البحث

في ضوء مشكلة البحث وأهميته وأهدافه يمكن صياغة فرضيات البحث التالية:

1. يستخدم نموذج PATROL في تقييم اداء المصارف عينة البحث وترتيبها من حيث الاداء.
2. يتباين اداء المصارف عينة البحث تبعاً لتباين المنهجيات المستخدمة في احتساب نموذجPATROL .

عينة البحث ومدته

لغرض اختيار العينة التي تكفل الموضوعية في تمثيل مجتمع البحث, ومن اجل تحقيق الشفافية والعدالة والابتعاد عن تجميل النتائج وعرض الحقائق كما هي, ومع الأخذ بنظر الاعتبار عدم وجود محددات يمكن الاخذ بها من اجل اختيار تلك العينة باستثناء ضرورة توافر البيانات عن المصارف عينة البحث, فقد اشتملت عينة البحث على ستة مصارف وذلك بسبب الصعوبات التي واجهها الباحثون في الحصول على البيانات المطلوبة, اما مدة البحث فقد اقتصرت على سنة واحدة لأن نموذج PATROL يتم بموجبة تقييم اداء المصارف على اساس فصلي أو سنوي, والملحق (1) يوضح عينة البحث والبيانات التي تم استخدامها.

الية تطبيق نموذج PATROL لتقييم اداء المصارف

تم استخدام نموذج PATROL لتقييم ومقارنة اداء المصارف عينة البحث, اذ يتضمن النموذج خمسة مكونات وهي (كفاية رأس المال, الربحية, مخاطر الائتمان, التنظيم, السيولة) ولان تطبيق أنموذج PATROL يكون على غرار أنموذج CAMELS المستخدم في الولايات المتحدة الامريكية (Cannata&Quagliariello,2004,13) (النعيمي, 2017, 6) لذا سيتم استخدام منهجيتين (طريقتين) للوصول الى نتائج البحث وهما:

1. **منهجية الترجيح**: وهي المنهجية التي طبقها كل من(Karapinar & Dogan,2015,26) و(852- 856 ,2018 , Bayraktar &Ghazavi) وكذلك المنهجية التي طبقها(النعيمي,2017, 6) عنده استخدامه نموذج PATROL في تقييم اداء المصارف ,والتي يتم من خلالها حساب مكونات النموذج بالاعتماد على النسب المالية, اذ تم استخدام (5) نسب للتعبير عن المكونات الخمسة وتم ترجيح كل مكون بوزن معين للتوصل الى رقم واحد يعبر عن اداء المصرف والصيغ التالية تعبر عن ذلك:(Bayraktar&Ghazavi ,2018,853-858,)

$$PATROL=\sum_i^n wi * index$$

Index=هو احد مكونات PATROL الخمس والذي تم التعبير عن كل مكون بنسبة مالية معينة

Wi= الوزن (الاهمية النسبية) لكل مكون, والجدول التالي يوضح المكونات الخمسة للنموذج والنسب المالية المستخدمة للتعبير عنها واوزانها.

الجدول (1)

مكونات نموذج PATROL ونسبها واوزانها

ت	المكون	النسبة	الوزن
1	كفاية راس المال	راس المال/اجمالي الموجودات	%25
2	الربحية	العائد/ اجمالي الموجودات	%25
3	مخاطر الائتمان	مخصص القروض المشكوك في تحصيلها/ اجمالي القروض	%15
4	التنظيم	عدد الموظفين الذين ادخلوا دورات تدريبية / اجمالي عدد الموظفين	%10
5	السيولة	الموجودات السائلة/اجمالي الموجودات	%25

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على (النعيمي,2017, 6) و(Bayraktar &Ghazavi ,2018, 852-856) و (Karapinar & Dogan2015,26,).

2. **منهجية التصنيف**: وهي المنهجية التي اتبعها (الطائي, 2019) و (Babar & Lions,2011) اذ يتم تصنيف مكونات نموذج PATROL على مقياس من 1 الى 5 يمثل 1 افضل اداء اما 5 فيمثل ادنى اداء ويتم جمع التصنيفات ولكل المكونات للوصول الى تقييم الاداء السنوي المصارف ومن ثم اعادة ترتيب للمصارف بناءً على التصنيفات الى حصلت عليها ابتداءً بالمصرف الذي حصل على افضل اداء (اقل تصنيف) وانتهاءً بالمصرف الذي حصل على ادنى اداء (اعلى تصنيف), والجدول التالي يمثل درجات تصنيف نموذج PATROL الذي تم استخدامه.

الجدول (2)

درجات التصنيف وفق نموذج PATROL

المكونات / التصنيف	كفاية راس المال	الربحية	مخاطر الائتمان	التنظيم	السيولة
1	≤%15	%1 ≤	%76≤	%46≤	%55≥
2	-12%14.99	.9-0.8%0	75-50%	45-39%	62-56%
3	8%11.99-	0.7-0.35%	49-35%	38-31%	68-63%
4	7%7.99-	0.34-0.24%	34-21%	30-26%	80-69%
5	%6.99≥	%0.24≥	%20≥	%25≥	%81≤

المصدر: الطائي, زينه ضياء عبد علي, 2019, "تقييم اداء المصارف الاسلامية باستخدام نموذج PATROL دراسة لعينه من المصارف الاسلامية في بلدان عربية مختارة للمدة**2011-2017** "رسالة ماجستير غير منشورة, كلية الادارة والاقتصاد, جامعة كربلاء.

ويمكن توضيح التصنيفات ومدلولاتها على وفق الاتي (Ahsan, 2016, 49)

1. يشير إلى الاداء القوي
2. يشير إلى الاداء المتوسط الذي يعني عمليات سليمة وآمنة نسبيًا.
3. يشير إلى الأداء المعيب إلى حد ما.
4. يشير إلى الأداء غير المرضٍ إذا تركت دون رادع ، مثل هذا الأداء يمكن أن يهدد الملاءة المصرفية.
5. يشير إلى الأداء غير المرضٍ للغاية ، ويحتاج إلى عناية علاجية فورية من أجل بقاء المصرف.

ثانياً. الجانب النظري للبحث

1. مفهوم تقييم الاداء المصرفي

يعرف التقييم بانه عملية تحليلية يقوم بها شخص متخصص بهدف من ورائها الى تحقيق هدف معين غالبا ما يتمثل بتحديد قيمة شيء خلال مدة زمنية معينة, وان الخصائص الاساسية للتقييم تتمثل بالمقيم والهدف, والشيء محل التقييم, والمدة الزمنية للتقييم, والقيمة) (النعيمي,1,2015), وينظر الى التقييم بانة مزيج من العلم والفن فالعلم يأخذ شكل النماذج الكمية, اما الفن فيشير الى الخبرة والحكم

(Aidamenbor&Mgbemena,2008,17), وتكمن مهمة التقييم في العثور على المتغيرات التي تفسر معظم الاختلافات في الاداء والجمع بينهما مع افضل الترجيحات الممكنة من اجل تحقيق اقصى قدر ممكن من النجاح في التنبؤ بالأداء المستقبلي(Henning, 2010, 27).

اما الاداء فيعد من اكثر المفاهيم سعة وشمولا , اذ ينطوي على العديد من الجوانب الجوهرية المتعلقة بنجاح المؤسسة او فشلها لارتباطه بجوانب مهمة من حياتها, اذ كان ولا يزال يحتل مكانة مهمة ويستمر طالما بقيت المؤسسات موجودة (الحيالي,24,2013), ويعود مصطلح الاداء الى الكلمة اللاتينية (Performer), الا ان اللغة الانكليزية اعطت لهذا المصطلح معنى واضح ومحدداً وهو (to-Perform) الذي يعني تأدية العمل او انجاز نشاط او تنفيذ مهمة او القيام بعمل يساعد على الوصول الى الاهداف المحددة كما ويشير مصطلح (Performance) الى مراحل تنفيذ العمل او درجة او مستوى المهارة والمجهود المبذول في التنفيذ (القريشي, 10,2006).

اما تقييم الاداء فيعرف في الادبيات وعلى نطاق واسع بأنه عملية تقييم الكفاءة التي ينجح بها الكيان من خلال اقتنائه للموارد الاقتصادية وتوزيعها بكفاءة وفاعلية من اجل تحقيق أهدافه ويستند تقييم الاداء الى المعلومات المالية وغير المالية, اذ يتم من خلاله تطوير مؤشرات قابلة للقياس ويمكن تتبعها بشكل منهجي لتقييم التقدم المحرز في تحقيق الاهداف المحددة مسبقاً(Harvey,2008 ,3)، وعرف ايضا بانه عملية منهجية منظمه لجمع البيانات وتحليلها وتقديم التقارير ليتم استخدامها من قبل المؤسسة لمتابعة الموارد التي تم استخدامها والنتائج التي تم الحصول عليها, مما يساعدها في تحديد نقاط القوة والضعف والتهديدات التي تواجهها (Asia,2015, 12)

ويتم من خلال تقييم الاداء المصرفي تحديد قدرة المصارف على ادارة اموالها والهادفة الى تحقيق غايات متعددة سواء اكانت على صعيد المساهمة في تنمية اقتصاد البلد ام تحقيق الارباح والنمو وكذلك في تحديد المركز المالي والائتماني والاستثماري للمصرف وكفاءة الادارة وسياسات توظيف الاموال والقدرة على المواءمة بين اهداف المصرف بما يضمن تحقيق الكفاءة وبالتالي تجنب الخسائر وزيادة القدرة على المنافسة مع المصارف المحلية والاجنبية (Allen & Parwada,2004, 1152) وعرف الاداء المصرفي بانه قدرة المصرف على توليد الربحية المستدامة (Fries.et,al,2002, 36), وعرف ايضاً بأنه عملية شامله تستخدم فيها جميع البيانات المالية وغيرها للوقوف على الحالة المالية للمصرف وتحديد التكلفة التي اديره بها خلال مدة زمنية معينة (Mona,2004,670) وأن الاساس المنطقي لتقييم الاداء هو تشخيص المعلومات الواردة في القوائم المالية للحكم على كمية الارباح ومدى استدامتها في المستقبل, ومدى القدرة على دفع الفوائد والديون المستحقة وسياسة توزيع الارباح السليمة (Dufera,2010,6), ويمثل تقييم الاداء المصرفي وسيله مهمة لتشخيص نقاط القوة والضعف في اداء انشطة المصرف ومن ثم توفير المعلومات اللازمة لاتخاذ الاجراءات التصحيحية التي تكفل تحقيق المصرف لأهدافه (الزواوي والسرسيتي,61,2017) وان الاداء يسلط الضوء على الكفاءة التي تحول بموجبها المصارف ايراداتها الى دخل يمكن توزيعه على المساهمين وهو نتاج للإنتاجية والكفاءة والفاعلية والاداء الاداري

السليم والحوكمة والابتكارات والعوامل الخارجية الاخرى(Hons,2015,19) لذا يمكن عند تقييم الاداء بأنه وسيلة لدعم اتخاذ القرارات اليومية في المصارف (Gavrea,1) وان لتقييم الاداء غرضين هما: (Felizardo.et,al ,2017,5-6)

1. التحكم في الاداء من خلال تحديد المجالات التي تحتاج الى عناية.
2. زيادة تحفيز العاملين, وتحسين الاتصالات الداخلية ,وتعزيز مسؤولية الجميع.

2.نموذج PATROL

يعد نموذج PATROL احد اهم النماذج المستخدمة من قبل البنك المركزي الايطالي لتقييم الاداء المصرفي في محاولة لتحديد مواطن الضعف والخلل لمعالجتها قبل تفاقمها للحيلولة دون وقوع المصارف في شباك الفشل المالي, بوصف المصارف ذات التصنيف المرتفع على وفق هذا النموذج تكون في مأمن وبعيده كل البعد عن مشكلات الفشل والتعثر المالي, لكون ان تكلفة معالجة ذلك الخلل تكون منخفضة قياسًا بتكاليف الفشل المالي, ويمكن تعريفه بأنه اداة للإشراف والرقابة خارج الموقع يستخدم لتقييم الصحة المالية للبنوك الفردية (Савельєва,2012,2) وعرف بأنه اداة فعالة لتقييم أداء البنوك ووضعها المالي والتعرف على مشكلاتها القائمة بالاعتماد على المؤشرات الكمية وتقييم الخبراء للمتغيرات النوعية(Jana& Vagizova,2014 ,158) كما عرفه بأنه نظام للإنذار المبكر يستخدم من قبل السلطات الرقابية والاشرافية لتقييم ادوات الرقابة الداخلية, فضلاً عن استخدامه لتحديد البنوك المتعثرة وبالتالي التقليل من أثار الازمة ان وجدت قبل حدوثها كما ويعد هذا النموذج احدى طرائق تقييم الاداء في المصارف وهو مشابه الى درجة كبيرة مع نموذج CAMEL والى جانب تحديده للوضع المالي للبنوك فأنه يحاكي اثار بعض الصدمات الخارجية مثل التدفق غير المتوقع للودائع والنمو في نسبة الديون المتعثرة (Савельєва,2012,2) وهو نظام رقابة خارج الموقع وجده واستخدمه البنك المركزي الايطالي عام 1993 (Brunner,et.al ,2008, 3) اذ يتم من خلاله تقديم الدعم في تحديد اولويات استخدام الموارد الرقابية وفي تحديد مواعيد الرقابة المكتبية نظراً لعدم وجود تفويض للقيام بعمليات الرقابة الدورية المكتبية على المؤسسات المصرفية في ايطاليا لذلك يتم الاعتماد على النتائج التي يتمخض عنها تقييم اداء المصارف باستخدام هذا النموذج للقيام بعمليات الرقابة المكتبية, وبعبارة اخرى فان المصرف الذي يكون ذا اداء متدنٍ على وفق مؤشرات انموذج PATROL فانه سوف يخضع الى الرقابة المكتبية او الميدانية للتعرف على مشكلات التي يعاني منها املا في تجاوزها (Савельєва,2012,2), ويطبق هذا النموذج على المصارف كافة العاملة في النظام المصرفي الايطالي وتكون نتائجه سرية للغاية يتحفظ عليها البنك المركزي الايطالي, اذ يتم استخدام المعلومات المتاحة كافة على وفق إجراءات موحدة وان نتائجه تجمع بين الحقائق الكمية والحكم البشري (Cannata & Quagliariello,2004,13), يتم تصنيف كل مكون من مكونات PATROL على مقياس من1 الى 5 يمثل 1 الافضل اداء اما 5 فيمثل الاقل اداء (Sarker, 2008, 4) ويتكون النموذج من خمسة مكونات يتم من خلالها تقييم اداء المصارف وهي كفاية راس المال (Capitaladequacy) والربحية (Profitability) ومخاطر الائتمان (CreditRisk) والتنظيم (Organization) والسيولة(liquidity), اذ يتضح ان تسمية PATROL مشتقه من الاحرف الثلاثة الاولى من الكلمة الايطالية PATrimonio والتي تعني كفاية راس المال, والحرف الاول من كل من Rischiosita , Redditivita والتي تعني الربحية

ومخاطر الائتمان, فضلا عن الحرف الاول لكل من Organizzazione والتي تعني التنظيم و Liquidita التي تعني السيولة (Cannata & Quagliariello , 2004,13).

ثالثاً. الجانب التطبيقي للبحث

1. تحليل وتقييم مكونات نموذج PATROL

يمثل كل من التحليل والتقييم عمليتين مترابطتين, اذ يتم من خلالهما التعرف على مدى جودة كل مكون من مكونات نموذج PATROL ولكل مصرف في العينة ,ومن ثم بيان المكانة التي حصل عليها كل مصرف بين المصارف الاخرى التي تتضمن تحديد نقاط القوى التي يتمتع بها كل مصرف لتعزيزها وتشخيص نقاط الضعف والتعرف على اسبابها والتوصية بمعالجتها, والجدول (3) يمثل عرضاً لقيمة المؤشرات التي تم استخدامها لتمثيل مكونات نموذج البحث .

الجدول (3)

تحليل وتقييم مكونات نموذج PATROL

المصرف/المكون	كفاية راس المال	الربحية	مخاطر الائتمان	التنظيم	السيولة
الخليج التجاري	0.5438	0.0010	0.0912	0.2784	0.4289
المنصور	0.1898	0.0135	0.0846	0.4957	0.7921
الموصل للتنمية والاستثمار	0.6486	0.0063	1.1308	0.5266	0.4569
بغداد	0.2395	0.0037	0.1547	0.3815	0.7083
الائتمان العراقي	0.6299	0.0112	0.0562	0.3791	0.8259
الشرق الاوسط العراقي للاستثمار	0.3340	-0.0029	0.1107	1.4281	0.6977

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على مؤشرات البحث

تحليل وتقييم كفاية راس المال للمصارف عينة البحث

تمثل كفاية راس المال احد مكونات نموذج PATROL وهي مقياس لراس مال البنك معبراً عنه كنسبة مالية اذ تمثل مؤشراً مهماً للسلامة المالية, وتعكس ما اذا كان المصرف لديه راس مال كاف لتحمل الخسائر غير المتوقعة التي يمكن ان تحدث في المستقبل , وتم التعبير عنها بنسبة راس المال الممتلك والذي يمثل كلاً من راس المال المدفوع والاحتياطيات والارباح المحتجزة الى اجمالي الموجودات, اذ يتضح من خلال الجدول (3) ان اعلى مؤشر لراس المال الى مجموع الموجودات قد حققه مصرف الموصل للتنمية والاستثمار مقارنةً بالمصارف عينة البحث اذ بلغ (64,86%) مما يعني ان المصرف المذكور يحتفظ برأس مال يبلغ (0,6486) دينار لكل دينار مستثمر في الموجودات, وان ذلك يؤشر قدرة المصرف على مواجهة الخسائر التشغيلية التي يمكن ان تعترضه في اثناء عمله دون ان يعرض المصرف الى مشكلات الفشل في

حال عدم تجاوز خسائر المصرف النسبة المذكورة آنفاً مما ينعكس ايجاباً على ادائه, يتبعه مصرف الائتمان العراقي من حيث تحقيقه اعلى نسبة لكفاية رأس المال مقارنةً بالمصارف عينة البحث اذ بلغت (62,99%), اما ادنى مؤشر لكفاية راس المال من بين المصارف عينة البحث فقد حققه مصرف المنصور اذ بلغ (18,98%) مما يعني ضعف كفاية راس المال للمصرف المذكور مقارنة بالمصارف الاخرى, الامر الذي يعرض المصرف الى مشكلات الفشل المالي في حال تجاوز الخسائر التي قد يحققها المصرف (18,98%) من قيمة الموجودات مما ينعكس سلباً على ادائه, يتبعه مصرف بغداد من حيث تحقيقه ادنى مؤشر لكفاية راس المال مقارنةً ببقية المصارف عينة البحث اذ بلغ (23,95%), كما حققت بقية المصارف مؤشرات متباينة لكفاية راس المال, والشكل (1) يوضح ذلك

الشكل (1)

كفاية راس المال للمصارف عينة البحث

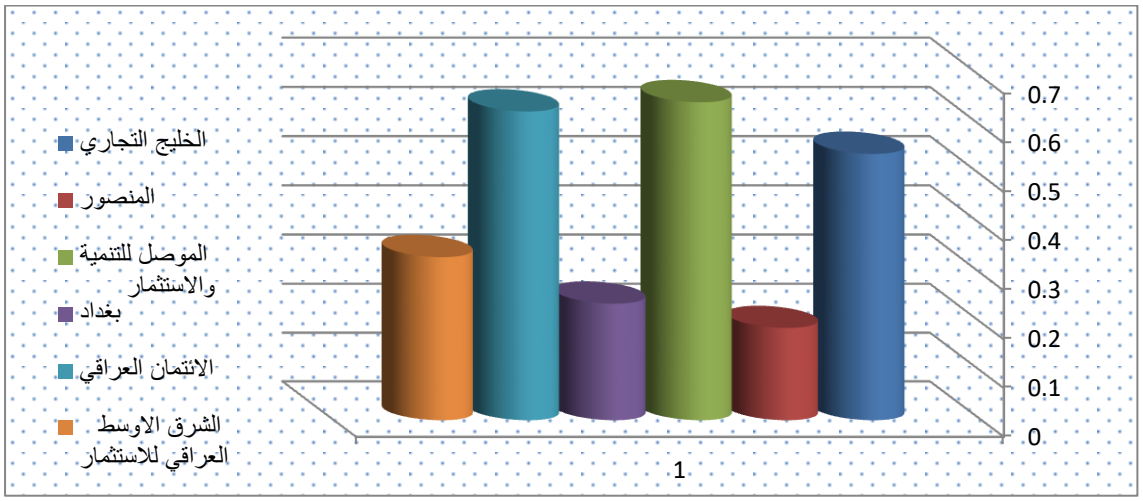

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات الحاسبة الالكترونية

تحليل وتقييم الربحية للمصارف عينة البحث

تعد الربحية من الاهداف الاساسية التي يجب على المصارف تحقيقها من اجل المحافظة على وجودها وبقائها في السوق, وتم التعبير عن مكون الربحية من خلال مؤشر العائد على الموجودات وذلك بقسمة صافي الربح على اجمالي الموجودات, اذ يتضح من خلال الجدول (3) ان اعلى مؤشر للربحية مقارنةً بالمصارف الاخرى عينة البحث قد حققه مصرف المنصور اذ بلغ (1,35%) مما يعني ان المصرف المذكور قد حقق ارباحاً بلغت (0,0135) دينار عن كل دينار مستثمر في الموجودات وبالتالي انعكاس ذلك ايجاباً على اداء المصرف المذكور, يتبعه مصرف الائتمان العراقي من حيث تحقيقه اعلى مؤشر للربحية مقارنةً بالمصارف عينة البحث, اذ بلغت نسبة العائد الى اجمالي الموجودات (1,12%) مما يعني ان المصرف المذكور قد حقق ارباحاً بلغت (0,0112) دينار عن كل دينار مستثمر في الموجودات, اما ادنى مؤشر للربحية فقد حققه مصرف الشرق الاوسط العراقي للاستثمار, اذ بلغت نسبة العائد على الموجودات ما قيمته (-0,29%) مما يعني ان المصرف المذكور قد حقق خساره بلغت (0,0029) دينار لكل دينار مستثمر في الموجودات, مما ينعكس سلباً

على أدائه, يتبعه مصرف الخليج التجاري من حيث تحقيقه لأدنى مؤشر للربحية مقاساً بالعائد الى الموجودات مقارنةً بالمصارف عينة البحث اذ بلغ (0,10%),اما بقية المصارف فكانت ربحيتها متباينة والشكل (2) يوضح ذلك.

الشكل (2)

الربحية للمصارف عينة البحث

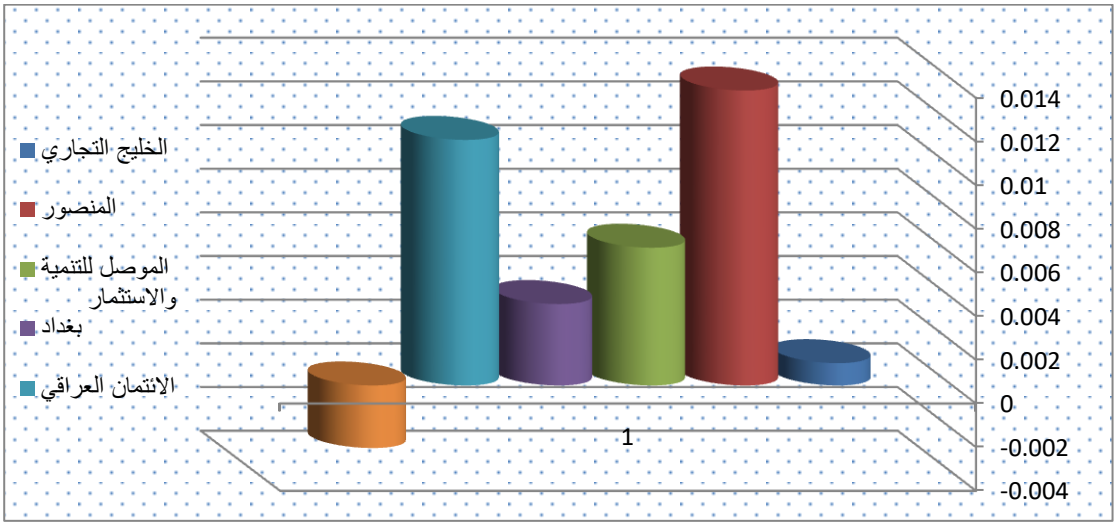

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات الحاسبة الالكترونية

تقييم وتحليل مخاطر الائتمان للمصارف عينة البحث

تتمثل مخاطر الائتمان بعدم قدرة المقترض على سداد اصل مبلغ القرض مع الفوائد المستحقة مما يعرض المصرف الى الخسائر, ولاسيما أن الوظيفة الاساسية للمصارف التجارية تتمثل بقبول الودائع ومنح الائتمان مما يتطلب اتخاذ بعض الاجراءات الوقائية الخاصة بكيفية التعامل مع هذه المخاطر ومواجهتها بهدف التغلب عليها والتقليل من اثارها السلبية المتوقعة على أداؤها, وقد تم التعبير على هذا المكون من خلال مؤشر نسبة مخصص الديون المشكوك في تحصيلها الى اجمالي القروض, اذ يتضح من خلال الجدول (3) ان ادنى مخاطر الائتمان من بين المصارف عينة البحث قد حققه مصرف الموصل للتنمية والاستثمار اذ بلغ مؤشر مخصص الديون المشكوك في تحصيلها الى اجمالي القروض (113,08%) مما يعني ان المصرف المذكور قد استقطع جزء ارباحه التي حققها في السنوات السابقة وخصصها لمواجهة القروض المشكوك في تحصيلها وان تلك الاستقطاعات قد تجاوزت مبلغ القروض الممنوحة, مما يعني في حال انعدام

كافة قروض المصرف المذكور او بعباره اخرى عدم قدرته على تحصيل قروضه فانه يبقى في مأمن من مخاطر الفشل المالي بسبب تجاوز مبلغ مخصص القروض المشكوك في تحصيلها مبلغ القروض الممنوحة بنسبة (13,08%)مما ينعكس ايجاباً على أدائه, يتبعه في ذلك مصرف بغداد من حيث تحقيقه ادنى مخاطر مقارنةً بالمصارف عينة البحث اذ بلغ مؤشر مخصص القروض المشكوك في تحصيلها الى اجمالي القروض ما نسبته (15,47%) ,كما يمكن ان نلاحظ ارتفاع الفارق بين مصرف الموصل للتنمية والاستثمار ومصرف بغداد من حيث مؤشر مخاطر الائتمان, ويمكن تفسير ذلك الى ان المصرف الاول كان أشدّ حذراً في مواجهة مخاطر الائتمان او انه يتبع سياسة اقراضية متشددة جعلته يقلل المبالغ الممنوحة كقروض نتيجة للظروف الصعبة التي واجهها المصرف المذكور في اثناء احتلال عصابات داعش الارهابية لأغلب المناطق التي تتواجد بها فروعة, اما ادنى مؤشر لمخاطر الائتمان من بين المصارف عينة البحث فقد حققه مصرف الائتمان العراقي اذ بلغ (5,62%) مما يعني ان المصرف المذكور قد خصص ما قيمته (0,0562) دينار مقابل كل دينار منحه المصرف كقروض, مما يعني ارتفاع مخاطر الائتمان للمصرف المذكور مقارنةً بالمصارف عينة البحث وانعكاس ذلك سلباً على ادائه, يتبعه مصرف المنصور من حيث تحقيقه ادنى مؤشر لمخاطر الائتمان مقارنة بالمصارف عينة البحث اذ بلغ (8,46%) مما يعني ارتفاع مخاطر الائتمان في المصرف المذكور, اما بقية المصارف فكانت مخاطرها الائتمانية متباينة.

الشكل (3)

مخاطر الائتمان للمصارف عينة البحث

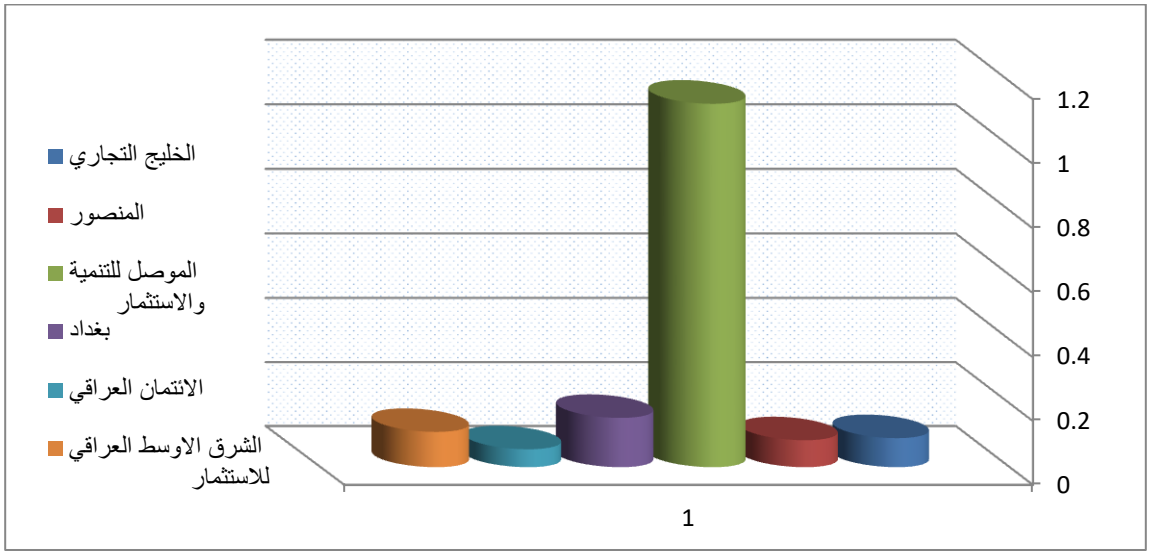

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات الحاسبة الالكترونية

تحليل وتقييم التنظيم للمصارف عينة البحث

ان أهم اسس وقواعد التنظيم الداخلي للمصارف تتمثل بالتخصيص وتقسيم العمل, وتحديد واضح للسلطات والمسؤوليات, وتبسيط إجراءات العمل وتوحيدها ,وتعريف اهداف المصرف وسياسة العاملين به, والاهتمام بالخطط التدريبية للعاملين(الصيرفي,148,2007) (النعيمي,2017,5) وبالنظر الى كون التنظيم من المتغيرات النوعية التي يصعب

قياسها لذا سيتم التعبير عن التنظيم في المصارف على وفق مؤشر عدد الموظفين الذين أدخلوا في دورات تدريبية خلال سنة البحث الى مجموع عدد موظفي المصرف وهو المؤشر الذي استخدمه النعيمي في بحثه الموسوم (تقييم اداء المصارف باستخدام نموذج PATROL), ويتضح من خلال الجدول (3) ان اعلى مستوى للتنظيم من بين المصارف عينة البحث حققه مصرف الشرق الاوسط العراقي للاستثمار اذ بلغ مؤشر عدد الموظفين الذين ادخلوا دورات تدريبية الى اجمالي عدد الموظفين ما نسبته (142,81), وهذا يشير الى ان اغلب موظفي المصرف المذكور قد أدخلوا في دورات تدريبية مما يعني زيادة كفاءة واداء موظفي المصرف المذكور وانعكاس ذلك ايجاباً على الاداء الاجمالي للمصرف, يتبعه في ذلك مصرف الموصل للتنمية والاستثمار اذ بلغ مؤشر عدد الموظفين الذين ادخلوا دورات تدريبية الى اجمالي عدد الموظفين ما نسبته (52,66%), اما ادنى مستوى للتنظيم من بين المصارف عينة البحث فكان من نصيب مصرف الخليج التجاري اذ بلغ مؤشر عدد الموظفين الذين ادخلوا دورات تدريبية الى اجمالي عدد الموظفين ما قيمته (27,84%),مما ينعكس سلباً على اداء المصرف المذكور, يتبعه في ذلك مصرف الائتمان العراقي اذ بلغ مؤشر عدد الموظفين الذين ادخلوا دورات تدريبية الى اجمالي عدد الموظفين ما قيمته (37,91%),اما بقية المصارف فكان مستوى تنظيمها متبايناً.

الشكل (4)

التنظيم للمصارف عينة البحث

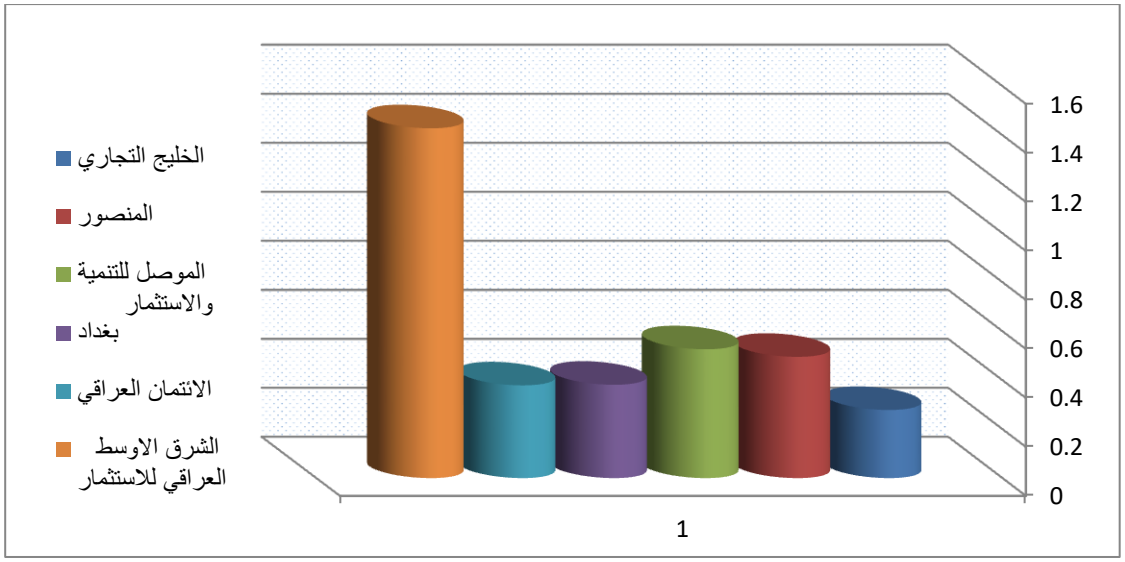

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات الحاسبة الالكترونية

تحليل وتقييم السيولة للمصارف عينة البحث

تتمثل السيولة بقدرة المصرف على الوفاء بالتزاماته على الفور, إذ ان نقص السيولة يمكن ان يعرض سمعة المصرف الى المخاطر المتمثل بفقدان ثقة المودعين به, ويتضح من خلال الجدول (3) ان اعلى مستوى للسيولة في المصارف عينة البحث قد حققها مصرف الائتمان العراقي اذ بلغ مؤشر الموجودات السائلة الى اجمالي الموجودات ما قيمته (82,59%) مما يعني ان المصرف المذكور يحتفظ بموجودات نقدية سائله تمثل (0,8259) دينار لكل دينار من الموجودات مما يؤشر انخفاض مخاطر السيولة في المصرف المذكور وانعكاس ذلك ايجاباً على ادائه, ويتبعه في ذلك مصرف المنصور اذ بلغت

نسبة الموجودات السائلة الى اجمالي الموجودات ما نسبته (79,21%), كما حقق مصرف الخليج التجاري ادنى مستوى للسيولة مقارنةً بالمصارف عينة البحث اذ بلغت نسبة الموجودات السائلة الى اجمالي الموجودات (42,89%) مما يعرض المصرف المذكور الى مخاطر سيوله عالية مقارنةً ببقية المصارف عينة البحث ,وان ذلك ينعكس سلباً على ادائه, يتبعه في ذلك مصرف الموصل للتنمية والاستثمار اذ بلغت نسبة الموجودات السائلة الى اجمالي الموجودات ما نسبته (45,69%), اما بقية المصارف فقد حققت مستوى سيوله متباين, وبصوره عامة يمكن ان نلاحظ ان مستوى السيولة في المصارف عينة البحث كانت مرتفعة مما يؤشر احتفاظ تلك المصارف بأرصدة نقدية عاطله (غير موظفه) مما يجعل تلك المصارف تتحمل تكاليف جراء احتفاظها بتلك الارصدة مما ينعكس سلباً على ربحيتها لكون ان الربحية والسيولة هدفان متعارضان والشكل (5) يوضح ذلك.

الشكل (5)

الربحية للمصارف عينة البحث

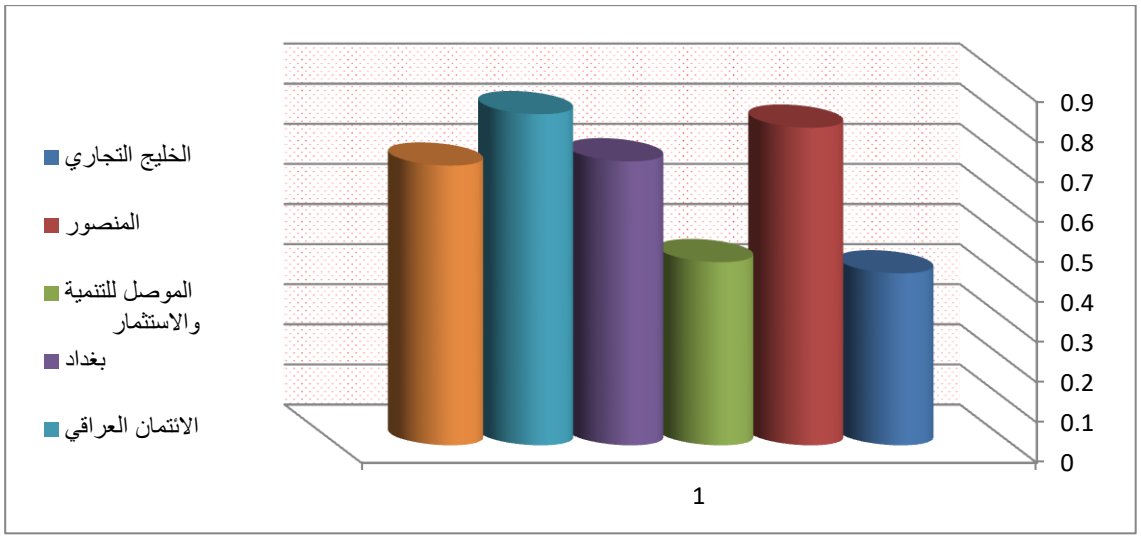

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات الحاسبة الالكترونية

2. التقييم النهائي للمصارف عينة البحث على وفق نموذج PATROL

تم تقييم اداء المصارف عينة البحث باستخدام نموذج PATROL على وفق منهجيتين هما:

أ. على وفق منهجية الترجيح

استرشاداً بالدراسات السابقة تم تقييم اداء المصارف باستخدام نموذج PATROL من خلال ترجيح مكونات النموذج بأوزان معينة وحسب اهميتها , اذ تم ترجيح مكون راس المال بإعطائه وزن 25% والربحية بوزن 25% ومخاطر الائتمان بوزن 15% والتنظيم بوزن 10% واخيراً السيولة بوزن 25% والجدول (4) والشكل (6) يوضحان نتائج التطبيق.

الجدول (4)

التقييم النهائي للمصارف عينة البحث وفق منهجية الترجيح

المصرف/المكون	PAT	R1	R2	O	L	PATROL	التسلسل
الخليج التجاري	0.5438	0.0010	0.0912	0.2784	0.4289	0.2849	6
المنصور	0.1898	0.0135	0.0846	0.4957	0.7921	0.3111	4
الموصل للتنمية والاستثمار	0.6486	0.0063	1.1308	0.5266	0.4569	0.5002	1
بغداد	0.2395	0.0037	0.1547	0.3815	0.7083	0.2992	5
الائتمان العراقي	0.6299	0.0112	0.0562	0.3791	0.8259	0.4131	3
الشـــرق الاوســـط العراقـــي للاستثمار	0.3340	-0.0029	0.1107	1.4281	0.6977	0.4166	2

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على مؤشرات البحث

الشكل (6)

التقييم النهائي للمصارف عينة البحث على وفق منهجية الترجيح

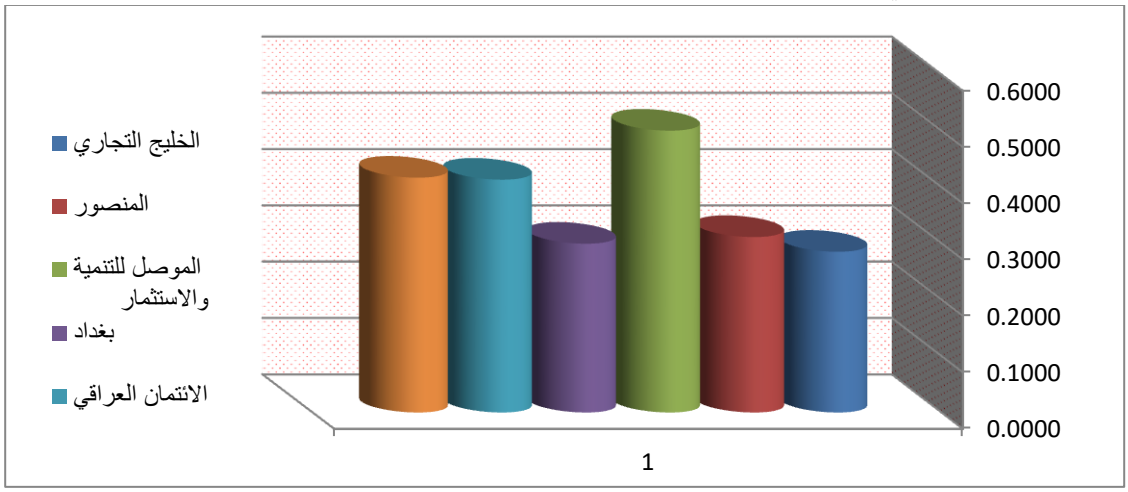

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات الحاسبة الالكترونية

اذ يتضح من خلال الجدول (4) ان مصرف الموصل للتنمية والاستثمار قد حقق اعلى اداء من بين المصارف عينة البحث اذ بلغ مستوى ادائه (0,5002) وهذا ناتج عن تحقيق المصرف المذكور اعلى اداء من حيث كفاية راس المال ومخاطر الائتمان مقارنةً بالمصارف عينة البحث مما جعله يحصل على التسلسل (1) من حيث الاداء مقارنةً بالمصارف المبحوثه, يتبعه مصرف الشرق الاوسط العراقي من حيث تحقيقه لأفضل اداء مقارنةً بالمصارف عينة البحث اذ بلغ (0,4166) وهذا ناتج عن تحقيقه لأفضل اداء مقارنةً بالمصارف الاخرى من حيث التنظيم فضلاً عن تحقيقه أداء متوسط على وفق بقية المكونات باستثناء الربحية, وهذا ما جعله يحصل على التسلسل (2) من حيث

الاداء مقارنةً بالمصارف عينة البحث, كما حقق مصرف الخليج التجاري ادنى مستوى من حيث الاداء مقارنةً بالمصارف عينة البحث اذ بلغ (0,4289) وهذا ناتج عن تحقيق المصرف المذكور ادنى اداء من حيث التنظيم والسيولة مقارنةً بالمصارف عينة البحث , مما أدى الى حصوله على التسلسل الاخير (6) من حيث الاداء مقارنة بالمصارف المبحوثه, يتبعه مصرف بغداد من حيث تحقيقه لأدنى اداء مقارنة بالمصارف عينة البحث اذ بلغ (0,2992) مما جعله يحصل على التسلسل ما قبل الاخير من حيث الاداء مقارنةً بالمصارف المبحوثه, اما بقية المصارف فكان اداؤها متبايناً.

ب. **على وفق منهجية التصنيف**

استرشاداً بالدراسات السابقة تم تقييم اداء المصارف من خلال تصنيف مكونات نموذج PATROL على مقياس من (1-5) إذ يمثل 1 افضل اداء اما 5 فيمثل ادنى اداء ومن ثم جمع تلك التصنيفات للوصول الى درجة التقييم النهائي للمصارف, وتم عرض النتائج على وفق الجدول (5).

الجدول (5)

التقييم النهائي للمصارف عينة البحث على وفق منهجية التصنيف

المصرف/المكون	PAT	R1	R2	O	L	PATROL	تسلسل المصرف بناءً على أداؤه
الخليج التجاري	1	5	5	2	1	14	4
المنصور	1	1	5	1	4	12	2
الموصل للتنمية والاستثمار	1	3	1	2	1	8	1
بغداد	1	3	5	1	4	14	4
الائتمان العراقي	1	1	5	1	5	13	3
الشرق الاوسط العراقي للاستثمار	1	5	5	1	4	16	5

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد نموذج البحث.

اذ يتضح من خلال الجدول ان جميع المصارف عينة البحث قد حققت اداءً قوياً من حيث كفاية راس المال اذ حصلت على التصنيف (1), في حين كان اداؤها غير مرضٍ للغاية من حيث مخاطر الائتمان اذ حصلت على التصنيف (5) باستثناء مصرف الموصل للتنمية والاستثمار اذ كان أداؤه قوياً لكونه قد حصل على التصنيف (1) وهذا قد يكون ناتجاً عن اطمئنان تلك المصارف بوجود راس مال قوي قادر على مواجهة أي خسائر ممكن ان تتعرض لها المصارف مما دفعها الى تحمل مخاطر ائتمان عالية, اما أداؤها من حيث بقية المكونات فكان متبايناً, كما يمكن ان نلاحظ ان مصرف الموصل للتنمية والاستثمار قد حصل على التسلسل الاول من بين المصارف عينة البحث وهذا ناتج عن تحقيقه اداءً قوياً من حيث كفاية راس المال ومخاطر الائتمان والسيولة اذ بلغ تصنيفه (1) لتلك المكونات, اما أداؤه من حيث الربحية فكان معيباً الى حد ما اذ بلغ تصنيفه (3) اما أداؤه من حيث التنظيم فكان متوسطاً اذ حصل على التصنيف

(2), في حين حصل مصرف المنصور على المرتبة الثانية من حيث الاداء مقارنة بالمصارف عينة البحث, وهذا ناتج عن تحقيقه اداء قوياً من حيث كفاية راس المال والربحية والتنظيم اذ حصل على التصنيف (1) لتلك المكونات اما أداؤه من حيث مخاطر الائتمان فكان غير مرضٍ للغاية اذ بلغ تصنيفه (5) في حين كان أداؤه من حيث السيولة غير مرضٍ اذ حصل على التصنيف (4), كما يمكن ان نلاحظ ان مصرف الشرق الاوسط العراقي للاستثمار قد حصل على التسلسل الاخير من حيث الاداء مقارنة بالمصارف عينة البحث وهذا ناتج عن تحقيق المصرف المذكور اداء غير مرضٍ للغاية من حيث الربحية ومخاطر الائتمان اذ بلغ تصنيفه لتلك المكونات (5), في حين كان أداؤه غير مرضٍ من حيث السيولة اذ بلغ تصنيفه على وفقها لها (4), كما يمكن ان نلاحظ تقاسم كل من مصرف بغداد والخليج التجاري المرتبة الرابعة من حيث الاداء مقارنة بالمصارف عينة البحث وذلك لتساوي مجموع التصنيفات التي حصل عليها كلا المصرفين اذ بلغ ذلك المجموع (14) مما يدل على عدم دقة منهجية التصنيف في ترتيب المصارف من حيث الاداء, وكان ذلك نتيجةً لتحقيق مصرف الائتمان التجاري لأداء غير مرضٍ للغاية فيما يخص كلاً من مكون الربحية ومخاطر الائتمان اذ بلغ تصنيفه (5) فضلاً عن تحقيق المصرف المذكور لأداء متوسط من حيث التنظيم, كما وحصل مصرف بغداد على التصنيف(5) من حيث مخاطر الائتمان مما يعني أن اداءه غير مرضٍ للغاية على وفق ذلك المكون, في حين كان اداؤه غير مرضٍ من حيث السيولة اذ بلغ تصنيفه (4), اما اداؤه من حيث الربحية فكان معيباً اذ بلغ تصنيفه (3), كما وبلغ تسلسل مصرف الائتمان العراقي الثالث من حيث الاداء مقارنةً بالمصارف عينة البحث , اذ حقق المصرف المذكور اداءً قوياً من حيث كفاية رأس المال والربحية والتنظيم اذ بلغ تصنيفه (1) , في حين حقق المصرف المذكور سابقاً اداءً غير مرضٍ للغاية من حيث مخاطر الائتمان والسيولة اذ بلغ تصنيفه لتلك المكونات (5), , **وبناءً على ما تم عرضة في (أ, ب) يمكن اثبات فرضية البحث الاولى التي تنص على امكانية استخدام نموذج PATROL في تقييم اداء المصارف عينة وترتيبهما من حيث الاداء ابتداءً بالمصرف الافضل اداء و انتهاءً بالمصرف الاقل اداءً.**

3. المقارنة بين اداء المصارف على وفق المنهجيتين

استكمالا للخطوة السابقة المتمثلة بتقييم اداء المصارف عينة البحث, تأتي هذه الفقرة لأجراء المقارنة بين تلك المصارف من حيث الاداء للتعرف على مدى التوافق في النتائج التي تمخضت عنها تطبيق نموذج PATROL على وفق منهجيتين مختلفتين هما منهجية الترجيح ومنهجية التصنيف, والجدولان (5 و 6) يوضح نتائج تلك المقارنة التي يتضح من خلالها حصول مصرف الموصل للتنمية والاستثمار على افضل اداء مقارنة ببقية المصارف عينة البحث اذ كان تسلسله الاول من بين المصارف على وفق كلا المنهجيتين, كما حصل مصرف الائتمان العراقي على التسلسل (3) من حيث الاداء مقارنةً بالمصارف عينة البحث على وفق كلا المنهجيتين, كما نجد ان مصرف الائتمان العراقي كان تسلسله السادس من حيث الاداء على وفق منهجية الترجيح في حين كان تسلسله الرابع مناصفةً مع مصرف بغداد على وفق منهجية التصنيف, اما مصرف المنصور فكان تسلسله الرابع من حيث الاداء مقارنةً بالمصارف عينة البحث على وفق منهجية الترجيح في حين كان تسلسله الثاني على وفق منهجية التصنيف, أما مصرف بغداد فكان تسلسله الخامس من بين المصارف عينة البحث على وفق منهجية الترجيح في حين كان تسلسله الرابع مناصفةً على وفق منهجية التصنيف, أما مصرف الشرق الاوسط العراقي فقد حصل على التسلسل الثاني من حيث الأداء مقارنةً بالمصارف عينة البحث على وفق منهجية الترجيح في حين كان تسلسله الخامس على وفق منهجية التصنيف, على وفق ما سبق يمكن ان نلاحظ

توافق كلا المنهجيتين بترتيب مصرفين فقط من حيث الاداء هما كل من مصرف الموصل للتنمية والاستثمار ومصرف الائتمان العراقي من مجموع ستة مصارف, مما يعني ان عدم التوافق بين المنهجيتين يبلغ 66,7% وهذا يقودنا الى قبول فرضية البحث الثانية التي تنص على **تباين اداء المصارف عينة البحث تبعاً لتباين المنهجيات المستخدمة في ايجاد نموذج PATROL.**

رابعاً. الاستنتاجات والتوصيات

1. الاستنتاجات

استنادا الى ما افرزته نتائج التحليل التي تمت مناقشتها في الجانب العملي للبحث, تم التوصل إلى عدد من الاستنتاجات التي يمكن أدراجها بالآتي:

1. كشفت نتائج البحث قوة ومتانة راس المال في المصارف عينة البحث مما يعني زيادة قدرتها في التكيف مع الظروف غير المواتية التي تؤثر في عملها المصرفي فضلاً عن زيادة امكاناتها في التصدي واستيعاب خسائر التشغيل التي تتعرض لها.
2. كشفت نتائج البحث ارتفاع مخاطر الائتمان للمصارف عينة البحث وهذا قد يكون ناتجاً عن اطمئنان ادارات المصارف والاطراف ذات العلاقة بامتلاكها دعامات قادرة على مواجهة اي ظروف استثنائية تواجهها في اثناء تأدية عملها المصرفي والمتمثلة (بكفاية راس المال) .
3. أظهرت نتائج تقييم اداء المصارف عينة البحث تبايناً كبيراً بين أداؤها فضلاً عن تباين الاداء على مستوى المصرف الواحد تبعاً لتباين المنهجيات المستخدمة في حساب نموذج PATROL.
4. كشفت نتائج البحث صعوبة التعرف والحكم على ما اذا كان ارتفاع السيولة في المصارف يمثل جانباً سلبياً او ايجابياً لكون ان ارتفاعها قد يتعارض مع الربحية من جانب اما من جانب اخر فان ارتفاع السيولة يعني انعدام مخاطر السيولة التي يمكن ان تواجهها المصارف مما يتوجب ايجاد نقطة توازن بما يحقق تحقيق هدفي الربحية والسيولة .

5. كشفت نتائج البحث وجود تعارض كبير بين كل من منهجية الترجيح ومنهجية التصنيف من حيث اختلاف نظرة كل منهما فيما يخص السيولة , فعلى وفق منهجية الترجيح يمثل ارتفاع السيولة التي تحتفظ بها المصارف جانباً ايجابياً ويؤدي الى تدعيم أداؤها , اما منهجية التصنيف فترى ان ارتفاع السيولة التي تحتفظ بها المصارف تنعكس سلباً على ادائه, لكونها تعطي تصنيف (5) لدرجات السيولة العالية مما يعني اداء غير مرضٍ للغاية.
6. كشفت نتائج البحث وجود اختلاف في النتائج التي يتمخض عنها تطبيق المنهجيتين وعلى الرغم من صعوبة التعرف على اي المنهجيتين هي الاصح, إلا اننا يمكن ان نستنتج ان منهجية الترجيح هي المنهجية الاكثر دقة مقارنة بالمنهجية الاخرى لأنها تعطي ارقاماً نسبية يمكن من خلالها ترتيب المصارف بناءً على أداؤها وبكل سهوله ودقه , اما منهجية التصنيف فأنها تبنى على تصنيفات تأخذ الارقام من1 الى 5 اذ يمثل 1 افضل اداء أما 5 فيمثل الاقل اداء ولكل رقم من هذه الارقام حدود معينه فمثلا يأخذ المصرف التصنيف 1 فيما يخص الربحية اذ حقق ارباحاً تساوي او تزيد عن 1% فهناك مصرف يحقق ربحية تمثل 1% في حين مصرف اخر ربحية تبلغ 5% فان كلا المصرفين يأخذان التصنيف (1) على الرغم من الاختلاف الكبير بينهما ,فضلاً على ان تطبيق منهجية التصنيف قد تودي الى حصول اكثر من مصرف على التصنيف نفسه مما يصعب ترتيب تلك المصارف بناءً على أداؤها.

ثانياً: التوصيات

من الجانب التطبيقي للدراسة والاستنتاجات التي تم التوصل اليها فإن الضرورة البحثية والعلمية تقتضي أن تستكمل تلك الاستنتاجات بجملة من التوصيات التي يمكن إجمالها بالاتي:

1. حث المصارف على الاهتمام بالدورات التدريبية وعدها من المتطلبات الاساسية لترقية موظفيها الى عناوين وظيفيه اعلى والعمل على وضع خطط تدريبية مستقبلية لان من شأن ذلك ان يعمل تنمية وتطوير قابلية الموظفين على العمل من خلال اكتسابهم لأحدث العلوم الخاصة بالعمل المصرفي.
2. حث ادارات المصارف على الحد من مخاطرها الائتمانية من خلال ادارتها والعمل على تنمية مخصص القروض المشكوك في تحصيلها بوصفه من الوسائل التي تعمل على تخفيض تلك المخاطر, واعطاء عملية تحصيل قروضها المتعثرة اهمية خاصة من خلال العمل على الدخول في مفاوضات مع الجهات المتعثرة في التسديد واطلاق تسهيلات يمكن ان تساعد المقترضين على تسديد قروضهم قبل ان تصبح تلك القروض معدومة.
3. القيام بدراسات تأخذ على عاتقها تحديد الحجم الامثل للسيولة المصرفية وربطها مع تقنية تحليل ماذا لو وضع اكثر من سيناريو واختبار ذلك على ظروف اقتصادية مختلفة .

4. الزام المصارف باستحداث وحدات خاصة ضمن الهيكل التنظيمي ترتبط بقسم الرقابة والتدقيق الداخلي يقع على عاتقها تقييم اداء المصرف وفروعه بشكل دوري والعمل على ايجاد استراتيجية تعمل على تحقيق تطور في الاداء يمكن للمصرف تبنيها.
5. حث البنك المركزي العراقي على استخدام نموذج PATROL في رقابته على اداء المصارف بوصفه من النماذج التي تستخدم لغرضين هما تقييم الاداء والتنبؤ بالسلامة المالية (الانذار المبكر) من اجل التأكد من سلامتها المالية ليكون قادر على اكتشاف مواطن الخلل والضعف في الوقت المناسب قبل تفاقمها.

المصادر

أولاً: المصادر باللغة العربية.

أ. النشرات الرسمية.

1. الحسابات الختامية للمصارف عينة البحث لسنة 2018.

ب. الرسائل والاطاريح

1.الحيالي, رغد محمد فاضل, 2013, "**الرقابة الادارية وعلاقتها بكفاءة الاداء دراسة تطبيقية على المر اقبين الجمركيين بكمرك مطار الملك خالد الدولي**", رسالة ماجستير غير منشورة, كلية الدراسات العليا, جامعة نايف العربية للعلوم الامنية, المملكة العربية السعودية.

2. الطائي, زينه ضياء عبد علي, 2019, "**تقييم اداء المصارف الاسلامية باستخدام نموذج PATROL دراسة لعينه من المصارف الاسلامية في بلدان عربية مختارة للمدة 2011-2017**" رسالة ماجستير غير منشورة, كلية الادارة والاقتصاد, جامعة كربلاء.
3. القريشي, فتحية مزهر عبد الرضا, 2006, "**أشكال التمويل طويل الأجل وكفاءة السوق المالي**", رسالة ماجستير غير منشورة, كلية الإدارة والاقتصاد, جامعة بغداد..
4. النعيمي ,سعدالله محمد عبيد,2015, "**تقييم الاسهم العادية لتحديد القيمة الحقيقية للسهم دراسة تطبيقية لعينة من اسهم الشركات المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية**", رسالة ماجستير غير منشورة, كلية الادارة والاقتصاد, جامعة الموصل.

ج. البحوث والدوريات.

1. النعيمي, سعدالله محمد عبيد, 2017, **"تقييم اداء المصارف باستخدام نموذج PATROL دراسة لعينة من المصارف الاهلية العر اقية"**, مجلة تكريت للعلوم الادارية, كلية الادارة والاقتصاد, جامعة تكريت, المجلد3, العدد 36.
3. الزواوي ,علي عبد الحفيظ, والسريتي, وايمان عمر,2017,**"اثر كفاءة التكلفة المصرفية على اداء المصارف التجارية الليبية"**, مجلد دراسات الاقتصاد والاعمال, المجلد6, العدد 1.

ثانياً: المصادر باللغة الإنكليزية

A: Official publication

1.Brunner ,Gregory &Hinz ,Richard & Rocha,Roberto,2008, **Risk-Based Supervision of Pension Funds:A Review of International Experience and Preliminary Assessment of the First Outcomes** , The World Bank ,Financial Systems Department ,Financial Policy Development Unit , Policy Research Working Paper 4491.

2.Harvey, Jasmin,2008, **Performance Measurement** , CIMA Topic Gateway Series No. 9.

B: Thesis

1. Aidamenbor, jaunty Edobor & Mgbemena, Chikanayo, 2008, **valuing companies in emerging markets,** thesis masters, school of management Blekinge Institute of technology.
2. Asia muteteri,ngango,2015,**Electronic Banking and financial performance of A case study if bank of Kigali**, Thesis master in business Administration (finance Option) of jomo Kenyatta university of agriculture and technology.

3.Babar ,Haseeb Zaman ,2011**, CAMELS RATING SYSTEM FOR BANKING INDUSTRY IN PAKISTAN ,Does CAMELS system provide similar rating as PACRA system in assessing the performance of banks in Pakistan?,** Master Thesis, Umea School of Business, university of Umea.

4.Dufera, ABDI,2010,**Financial performance Evaluation, A case study of Awash international bank**, Master thesis, college of Business and economics mekelle University.

5.Gavrea ,Corina, **The Role of organizational diagnosis in improring firm performance** ,Doctoral thesis Universitatea, Babes-bolyai,clad- napoca.

6.Hons, Lukas, Konecny,2015, **The effect of ownership structure on corporate financial performance in the Czech republic**, thesis master , Masaryk university Faculty of Economics and administration.

C: Journal

1. Ahsan, Mohammad, Kamrul,2016**, Measuring Financial Performance Based on CAMEL: A Study on Selected Islamic Banks in Bangladesh**, Asian Business Review , Volume 6 , Number 1/2016 (Issue 13).
2. Allen David E& Parwada Jerry T., 2004, **Effects of Bank Funds Management Activities on the Disinter Mediation of Bank Deposits**, Journal of Business Finance & Accounting, Vol. 31, N. 7.
3. Cannata, Francesco & Quagliariello, Mario,2004, **Market and Supervisory Information: Some Evidence from Italian Banks** , University of York, Discussion Papers in Economics, No. 2004/4.
4. Cannata,Francesco& Quagliariello,Marlo,2005, **The Value of Market information in Banking superrision: Evidence from Italy**, Journal of Financial Services Research 27:2 139–162.
5. Felizardo , Aquilino &Félix, Elisabete G.S.& Thomaz , João P.C. F., 2017,**Organizational Performance Measurement and Evaluation Systems in Smes: The Case of the Transforming Industry in Portugal** , Work paper, Universidade de Évora, www.cefage.uevora.pt.
6. Fries, steren & Neven, Damien & Seabright ,Paul,2002 **,Bank Performance in transition economies**, European Bank for Reconstruction and development, working paper,NO,76.
7. Ghazavi , Masoud & Bayraktar, Sema,2018**, Performance Analysis Of Banks In Turkey Using Camels Approach Case Study: Six Turkish Banks During 2005 to 2016**, Journal of Business Research-Türk, M. Ghazavi – S. Bayraktar 10/2 (2018) 847-874.

8. Jana, Klaas & Venera, Vagizova,2014, **Tools for assessing and forecasting financial stability of the commercial bank under conditions of instability**, Investment Management and Financial Innovations, Volume 11, Issue 4.
9. Karapinar, Aydin & Dogan, Ismail Cagri,2015, An Analysis on the Performance of the Participation Banks in Turkey, Accounting and Finance Research, VOL.4,NO,2, www.sciedupress.com/afr

D: Researches

1.Савельєва, О. В.,2012 МЕТОДИКИ ОЦІНЮВАННЯ СТІЙКОСТІ СУЧАСНОЇ БАНКІВСЬКОЇ СИСТЕМИ.

2.Mona j .G,DIXI LM ,2004,**Managing financial lin stituting As Set/Liability Approache** parts,p670-647.

3 . Sarker,Abdul,Awwal,2008,**CAMEL rating system in the context of Islamic banking**: A proposed sharian framework.

E: Book

1.Henning Grant, 2010, **"the value and Momentum trendier Dynamic Stock selection models to Beat the market**", John wile & sons. Inc., Canada.